

الرواية

سعداوي بالمرتبة الثالثة في جائزة بوكر العالمية

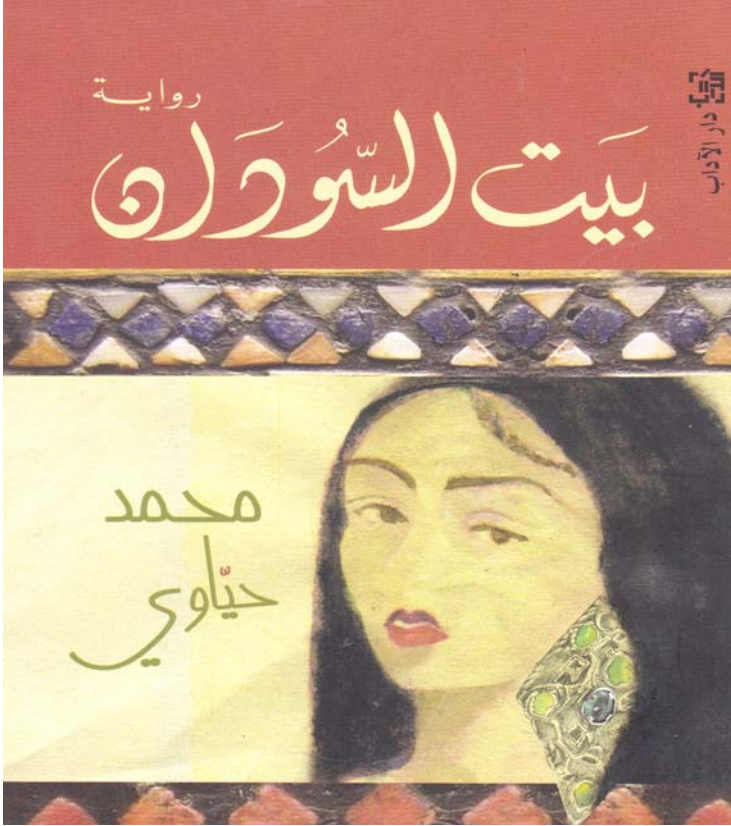
22 أيار (مايو) جرى في وقت متأخر من مساء يوم الثلاثاء الماضي حفل إعلان الرواية الفائزة بجائزة مان بوكر العالمية، القائمة القصيرة، في متحف فيكتوريا والبرت في لندن، كان العراق حاضرا في الفعالية من خلال رواية "فرانكشتاين في بغداد" بنسختها الانكليزية لمؤلفها احمد سعداوي. وجرى خلال الحفل تقديم شرح مختصر للروايات المشاركة في القائمة القصيرة، والتي ضمت، اضافة الى الرواية العراقية، كل من رواية الكتاب الأبيض للكاتبة الكورية الجنوبية هان كانغ ورواية الرحلات للكاتبة البولندية أولجا توكارتشوك، ورواية العالم يمضي للكاتب المجري لازلو كراسناهوركاى ورواية مثل ظل يتلاشى للكاتب الإسباني أنطونيو مونوز مولينا، ورواية فيرونو سوبوتيكس للكاتبة الفرنسية فيرجيني ديبانت.

وقد نالت الرواية العراقية المركز الثالث، فيما حصلت جائزة المان بوكر لعام 2018 رواية الرحلات Flights للكاتبة البولندية أولجا توكارتشوك. هذا وقد كشفت الجائزة العالمية للرواية العربية، البوكر، عن برنامج فعاليات الكاتب سعداوي، خلال وجوده في لندن، حيث تمت استضافته يوم امس الأربعاء، في جامعة SOAS في لندن مع المترجم جوناثان رايت، مترجم رواية "فرانكشتاين في بغداد، في حديث مع البروفيسور وين شين أويانغ وآنى ويستر. بينما في اليوم الخميس، ستضيف جامعة مانشستر متروبوليتان سعداوي، كجزء من اسبوع الأدب العالى لدرسة الكتابة في مانشستر، ومترجمه جوناثان رايت، ويأتي هذا الحديث بتنظيم المجلس الثقافي البريطاني.

تضامن عبد الحسن

رواية بيت السودان

سطوة المكان وتداخل الواقعي والتخييل



غلاف الرواية

المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية برضا باقوت وتشجيع منها وقد ربط وثاق الحب بينهما، إلى انتفاضة 1991 وما صاحب قمعها من أحداث إلى جانب الحصار الذي عانى منه العراقيون وصولاً إلى حرب الكويت والاحتلال الأميركي للعراق، لتعود الرواية من جديد إلى نقطة المتخيل التي كانت قد بدأت منها ولتكشف عن أن ما تعرض له الراوي في الفندق الذي ذهب إليه على أمل اللقاء بعفاف كان محض خيال وأن حقيقة ما تعرض له يتمثل في أن باقوت حاولت انقاذه من الحريق المتعمد الذي شب في بيت السودان فصعدت به إلى السطح ورمته إلى الخارج فتسبب ذلك في كسر ساقه. وعلى ما نرى فإن الروائي أحسن اختيار شخصياته وفق رؤية فكرية دقيقة ومنح كلّ منها دوراً أحسن أداءه على مستوى الأحداث المتداخلة وجميعها على ارتباط ببيت السودان، بدءاً من سيدة البيت باقوت ومروراً بالعجوز عجيبة التي يدوانها في التي كانت وراء نشأة بيت السودان وبيومته ورفده بالفتيات. وكلهن سوداوات، بوهن أما لقبطات كانت تلتقطهن من الباحات الخلفية لمستشفيات الولادة (ربما كانت باقوت نفسها واحدة منهن) أو أتين بارجلهن هرباً من فضيحة ما في سدهن الصاعدة ص 23 وهي التي جاءت بعلي نفسه. وتكاد شخصية الأرواح الهائمة حولهما. يتسیر الراوي إلى ولعه في تتبّع النساء منذ طفولته وهو ولع سيحمله يسرف في المتخيل، فيتحدث عن ألفة ذات السبع عشرة سنة التي لاحقها في المقبرة: "كانت تنمعت منها رائحة غريبة تشبه رائحة الأرضية. أمسكت بيدي وقادتني إلى مكان في المقبرة. كان أشبه بخسف سهول في الأرض الرملية. تظلمه الأشجار والنخيل وتنع من عين ماء زرقاق يتجمع في جدول صغير..... رائت، من بين ما رايت، سبع فتيات سوداوات يشبهن الحوريات، يجلسن باسترخاء حول العين (ص 13 و12). ويجمع هذا المقطع بين ما يومية إلى الموت (المقبرة ورائحة مسحوبا من المخيلة، لكن بيت السودان بفنائه الواسع وحديقته الصغيرة، يظل المحور الرئيسي للأحداث. أما البستان فهو مكان لبعض الأحداث المتخيل إرهاباً بما كان البستان الرئيسي. في هذا البستان اعترفت باقوت لبطل الرواية أنها كانت قد طردت "رقية" (وهي إحدى فتيات البيت)، لأنها ضبطتها تحبل بالنظر إليه، فالتفت نفسها في النهار منخثرة وحضور العلاقة بين الراوي وعفاف ابنة الحدوي زيدان وقد أصبحا في

المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية برضا باقوت وتشجيع منها وقد ربط وثاق الحب بينهما، إلى انتفاضة 1991 وما صاحب قمعها من أحداث إلى جانب الحصار الذي عانى منه العراقيون وصولاً إلى حرب الكويت والاحتلال الأميركي للعراق، لتعود الرواية من جديد إلى نقطة المتخيل التي كانت قد بدأت منها ولتكشف عن أن ما تعرض له الراوي في الفندق الذي ذهب إليه على أمل اللقاء بعفاف كان محض خيال وأن حقيقة ما تعرض له يتمثل في أن باقوت حاولت انقاذه من الحريق المتعمد الذي شب في بيت السودان فصعدت به إلى السطح ورمته إلى الخارج فتسبب ذلك في كسر ساقه. وعلى ما نرى فإن الروائي أحسن اختيار شخصياته وفق رؤية فكرية دقيقة ومنح كلّ منها دوراً أحسن أداءه على مستوى الأحداث المتداخلة وجميعها على ارتباط ببيت السودان، بدءاً من سيدة البيت باقوت ومروراً بالعجوز عجيبة التي يدوانها في التي كانت وراء نشأة بيت السودان وبيومته ورفده بالفتيات. وكلهن سوداوات، بوهن أما لقبطات كانت تلتقطهن من الباحات الخلفية لمستشفيات الولادة (ربما كانت باقوت نفسها واحدة منهن) أو أتين بارجلهن هرباً من فضيحة ما في سدهن الصاعدة ص 23 وهي التي جاءت بعلي نفسه. وتكاد شخصية الأرواح الهائمة حولهما. يتسیر الراوي إلى ولعه في تتبّع النساء منذ طفولته وهو ولع سيحمله يسرف في المتخيل، فيتحدث عن ألفة ذات السبع عشرة سنة التي لاحقها في المقبرة: "كانت تنمعت منها رائحة غريبة تشبه رائحة الأرضية. أمسكت بيدي وقادتني إلى مكان في المقبرة. كان أشبه بخسف سهول في الأرض الرملية. تظلمه الأشجار والنخيل وتنع من عين ماء زرقاق يتجمع في جدول صغير..... رائت، من بين ما رايت، سبع فتيات سوداوات يشبهن الحوريات، يجلسن باسترخاء حول العين (ص 13 و12). ويجمع هذا المقطع بين ما يومية إلى الموت (المقبرة ورائحة مسحوبا من المخيلة، لكن بيت السودان بفنائه الواسع وحديقته الصغيرة، يظل المحور الرئيسي للأحداث. أما البستان فهو مكان لبعض الأحداث المتخيل إرهاباً بما كان البستان الرئيسي. في هذا البستان اعترفت باقوت لبطل الرواية أنها كانت قد طردت "رقية" (وهي إحدى فتيات البيت)، لأنها ضبطتها تحبل بالنظر إليه، فالتفت نفسها في النهار منخثرة وحضور العلاقة بين الراوي وعفاف ابنة الحدوي زيدان وقد أصبحا في

السمرام ذات الشعر الأجدع، والتي تشبه عينها بقعني قهوة لا تتركها ترجل، حتى لو لزم الأمر تقبيل الخراب الذي تحت قدميها" (ص 7). ومن هذا المدخل الذي بنى به الروائي عن المباشرة وأحاطه بشيء من الغموض، تبدأ مرحلة التداخل بين الواقعي والتخييل.

السمرام ذات الشعر الأجدع، والتي تشبه عينها بقعني قهوة لا تتركها ترجل، حتى لو لزم الأمر تقبيل الخراب الذي تحت قدميها" (ص 7). ومن هذا المدخل الذي بنى به الروائي عن المباشرة وأحاطه بشيء من الغموض، تبدأ مرحلة التداخل بين الواقعي والتخييل.

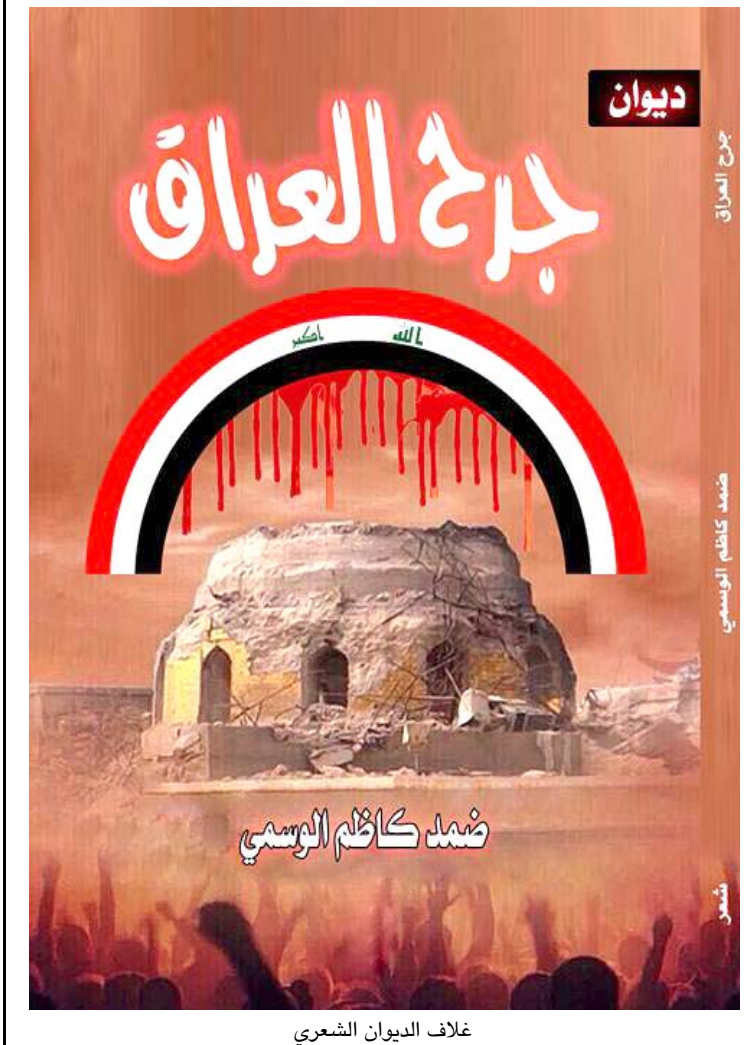
جرح العراق للشاعر ضد كاظم الومسي

بين الهم الوطني والألق الانساني

حميد عارف الجبوري

ديالى

أن تكتب عن سيرة شخص معين فذلك أمر يسير أو تكتب عن جانب من حياته فذلك أمر أيسر ولكن أن تكتب عن شخصية ثقافية متعددة المواهب فذلك أمر في غاية الصعوبة والإستاذ الفاضل الشيخ ضد كاظم الومسي من الطراز الموسوعي فقد قرأت له مقالات وبحوث ودراسات غايبية في الرصانة والدقة فيها الحداد وجدال الإبتكار والإبداع، وقرأت له مقالات في الإجتماع والسياسة وفيها ما فيها من الروعة والأناقة وقرأت قصائد ومقطوعات شعرية في اغراض متعددة ومعان مبتكرة فمن الغزل الملتزم العفيف إلى المديح الولائي الى الوطنية المخلصة والمواطنة الصالحة فحين تقرأ له قصيدة (الموصل



غلاف الديوان الشعري

عازف على وتر الحالة الانسانية. لاحظت في بعض شعره قليلاً من التكلف في البناء الكمي للمفردات الشعرية (وإن برره بأن لكل شاعر لغته الخاصة). ربما لا تطاوعه المفردة في بناءه الشعري فيضطر غير باغ الى ليها لتعبر عن مكون ما يريد من افكار وعواطف.. غير ان ذلك غير قادح في ملكته وقدرته الابداعية في مجالات ثقافته المتعددة الوجوه.. ويحتمل في بث اشعاره الى الاطر التعليمية ربما بسبب الظروف التي يعيشتها العراق.. لكن لا يمكن انكار ماله من اشعار بصورها الغنائية والغزلية تلائم الاخيلة التصويرية والعاطفية. لشاعرنا إنجازات ثقافية متعددة في مجالات الفكر والفلسفة والحدادة والسياسة والقصة والنقد الادبي ناهيك عن شاعرنا المشهورة..في الختام اتمنى للومسي الشاعر والمثقف والإنسان التوفيق والتالق والسمو في رفد الحركة الادبية والثقافية في عراق التغيير وما بعد التغيير.

بعبعده الانساني لكن بإسلوب عصري رفيع فيحاول أن يلوي اعناق بعض الكلمات ليلعب مبتغاه في تحديد معالم الفكرة وصورتها لدى المتلقي وي طرح في شعره مضامين لها عمق تاريخي وشخصيات لها الق حضاري مشهود ومتجدد.. كل ذلك لكي يبني صرحا عاليا من صور حية تحاكي الواقع المعاصر وتطل على المستقبل، فيجذب بكلماته وكلماته الأدبية العدد الكبير من القراء والمثقفين ليزج بهم في جلبة صراعه الوطني الذي يطغح بالصفاء والنقاء الانتمائي للشعب والوطن. هواية مفضلة وأنت تقرأ قصائد الشاعر المبدع ضد كاظم الومسي الشيخ والإستاذ والمثقف تدرک للوهلة الأولى انه شاعر يترنم بشعره كهواية مفضلة وموظفة لقضية الإنسان بعيدا عن الاحتراف وترثمه. فالشاعر أولا وقيل كل شيء موهبة تأتي في حالات الانفعال بدون اعداد واستعداد، ذو جرس موسيقي

الشاعر: جرى قلمي رغم الزمان المعاند وقد بآء بالخسران والألم حاسدي أنا الحق دربي والمكارم شيمتي أنا ابن الفراتين العوالي سعودي تراهما تظفحان بروح وطنية عالية وشعور وطني لا مثواه وتجللهما أنفاس محبة وتسامح ودعوة الى الوحدة ويعتصرک الألم وأنت تصاحف بيمينك كلمات القصيدتين وهي تتلوى أيامك من وجع البالي وایام القحط وحالة الاحباط التي تطوق البلاد في مرحلة هي الأسوأ التي يعيشتها سواد الناس من فقدان للامن والخدمات والصراع الدامي بين وحوش العصر وبرابرة التخلف والجاهلية وبين روح الأمل والتطلع لجد مشرق ومستقبل سعيد فترى الشاعر ضد الومسي يتفاعل ويتفاعل في صير الكلمات التي تجبر عن وعي الظير الحي والشعور السامق الذي يعيشتها شاعرنا المتخيم بحب الوطن وحب الناس. ما يميز قصائد الومسي الشعرية إنه ينهل من تراثنا الحضاري وقصيدة (ابن الفراتين) .. يقول